المجلة الدولية للبحوث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية

دورية علمية - إقليمية - محكمة - متخصصة

تصدرها المؤسسة الدولية للعلوم الإنسانية

الترقيم الدولي
ISSN-E: 2805-265X
ISSN-P: 2805-26 68

المجلد: ١

العدد: ٣

الشهر: أبريل

السنة: ٢٠٢٢

نبـذة عـن المجلة

المجلة الدولية للبحوث والدراسات فى العلـوم الانسـانية والاجتماعيـة: مجلـة إقليميـة علميـة محكمـة متخصصة اهتمت بالبحوث الإنسانية والتربويـة والاجتماعيـة وغيرهـا مـن العلـوم ربـع سـنوية تصـدر بصفة دوريـة كـل ثلاثـة شـهور (ينـاير- إبريـل- يوليـو- أكتـوبر) تصـدرها المؤسسـة الدولـة للعلـوم الإنسانية مصر، وتركز المجلة

على نشر البحوث التي تتضمن العديد مـن القضـايا الحيويـة التـي تـدخل فـي مجـال (التربيـة – علـم النفس – الاجتماع ، وكافة مجالات ممارسة العلوم الانسانية والاجتماعية). تهدف إلى المسـاهمة فـي دعم البحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعيـة بفروعهـا المتعـددة ونشـر نتـائج البحـوث العلمية التي يقوم بها الباحثين بمصر والعـالم العربـي. وترحـب بنشـر البحـوث التـي تعـالج مشـكلات حقيقية في المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي، وتستهدف المجلة دعـم أواصـر التعـاون مـع كبريـات دور النشر العربية والعالمية بغرض توفير قواعد بيانات تخدم الباحثين في إعداد بحوثهم بشكل جيد. وتتضمن المجلة بجانب البحوث التي يتقرر نشرها، عروضًـا للكتـب حديثـة الصـدور فـي مجـال التربيـة وعلـم الـنفس والآداب والاجتمـاع، كمـا تتضـمن ملخصـات وعروضًـا لرسـائل الماجسـتير والـدكتوراة المجازة، وتقارير اللقاءات العلمية (المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية).وتراعي هيئة تحريـر المجلـة إتباع قواعد التحكيم العلمي التي يجرى العمل على أساسها في المجالات العلمية.

رؤيـــــة المجلـــة :

أن تكون مجلة متميـزة ومصـنفة ضـمن أشـهر قواعـد النشـر العربيـة والعالميـة، فـي نشـر البحـوث المحكمـة فـى العلوم التربوية والانسانية والاجتماعية.

رسالـــــة المجلـــة :

تسعى المجلة لدعم أواصر التعـاون مـع كبريـات دور النشـر العربيـة والعالميـة بغـرض تـوفير قواعد بيانات تخدم الباحثين في إعداد بحوثهم بشكل جيد لتشـجيع حركـة البحـث العلمـي فـي مجـال العلوم التربوية والانسانية والاجتماعية محليا واقليميا والاستفادة منها في التنظير والممارسة.

أهـــداف المجلـــة : تسعى المجلة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١) تشجيع حركة البحث العلمي في مجال العلوم التربوية والانسانية والاجتماعيـة محليـا واقليميـا والاستفادة منها في التنظير والممارسة.
٢) تهدف إلى المساهمة في دعم البحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية.
٣) نشر نتائج البحوث العلمية التي يقوم بها الباحثين بمصر والعالم العربي.
٤) الاهتمـام بالقضـايا التربويـة والانسـانية والاجتماعيـة المعاصـرة فـي المجتمـع والتـي تهـم الأكاديميين والممارسين في هذا الميدان.
٥) الاستفادة من نتائج البحوث العلمية التي تنشرها المجلة فـي خدمـة البحـث العلمـي وفقًـا لمـا تضيفه هذه البحوث من نتائج واسهامات مبتكرة.

هيئـــة التحريـــر

رئيـــس هيئـــة التحريـــر

أ.م.د/ مها عبد الله أبو المجد

أستاذ التخطيط التربوي المساعد ومدير وحدة التميز

كليـــة التربيـــة - جامعـــة بنهـــا

مـديـــر التحريـــر

أ.م.د/ عمر السيد حمادة محمود

أستـــاذ التربيـــة الخاصـــة المساعـــد

جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

أعـضـــاء هيئـــة التحريـــر

أ.د/شـــرين محمـــد غـــلاب

أ.د.م/ عمـــر الســـيد حمـــادة

أ.م.د/ مهـا عبـد الله أبـو المجـد

د/ أسمـــــــاء مطـــــــر

الهيئة الاستشارية

الاسم	الوظيفة
أ.د أحمد عبد الرحمن محمد الشاطورى	أستاذ التربية الرياضية – جامعة العريش – مصر
أ.د عبد الباقى محمد البريـر	أستاذ اللغة العربية – جامعة الإمام المهدى -السودان
أ.د محمد إبراهيم عطوه مجاهد	أستاذ أصول التربية – جامعة المنصورة- مصر
أ.د. أحمد السيد سعيد عشماوى	أستاذ مساعد بقسم نظريات وتطبيقات رياضات المنازلات - جامعة بنها- مصر
أ.د. أمال ابراهيم عبد العزيز الفقى	أستاذ الصحة النفسية - جامعة بنها- مصر
أ.د. تحية محمد عبدالعال	أستاذ الصحة النفسية - جامعة بنها- مصر
أ.د. رحاب فايز أحمد سيد يوسف	أستاذ تكنولوجيا المعلومات جامعة بني سويف- مصر
أ.د. سعاد هادي حسن ارحيم الطائي	استاذة في جامعة بغداد/ كلية التربية /ابن رشد للعلوم الإنسانية -العراق
أ.د. صلاح الدين محمد توفيق	أستاذ أصول التربية - عضو اللجنة العلمية العليا الدائمة لترقية الاساتذة والاساتذة المساعدين فى تخصص (أصول التربية والتخطيط التربوى) - جامعة بنها- مصر
أ.د. عائشة عبد الحميد	أستاذة - بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف - الجزائر
أ.د. علاء الدين ايوب	أستاذ القياس والتقويم والاحصاء التربوى -جامعة الخليج العربى –البحرين
أ.د. فاطمة محمد عبد الوهاب	أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم -جامعة بنها- مصر
أ.د. فتحى عبد الرسول محمد	أستاذ أصول التربية – جنوب الوادي – مصر
أ.د. فتحى محمد على ابو ناصر	أستاذ الادارة التربوية- الاردن
أ.د. كريمان عويضة منشار	أستاذ علم النفس التربوي – جامعة حلون - مصر
أ.د. لبنى حسين راشد العجمي	أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم- جامعة الملك خالد- السعودية
أ.د. مصطفى الحاروني	أستاذ علم النفس - جامعة بنها- مصر
أ.د. هاشم فتح الله عبدالرحمن	أستاذ ورئيس قسم أصول التربية -جامعة المنيا- مصر
أ.د.عبد القادر عبد القادر السيد البحراوى	أستاذ الفلسفة - جامعة بنها- مصر
أ.د.عبد الناصر فايز محمود	أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس الرياضيات - جامعة أسوان - مصر

المستشار الإحصائي

أ.د/ علاء أيوب

أستاذ القياس والتقويم والإحصاء التربوي– جامعة الخليج العربي- البحرين

المسئول الإعلامي

د/ نجلاء أحمد شاهين (جامعة بنها – مصر)

د/ إبراهيم التونسي (جامعة بنها – مصر)

قواعـــد وشـــروط النشـــر

عزيزي الباحث...

يجب مراعاة الشروط التالية بدقة تامة عند كتابة النسخة النهائية من البحث المراد نشره بالمجلة، وتؤكد هيئة تحرير المجلة إلى أنه لن ينشر البحث بالمجلة إلا بعد التأكد من مراعاتها:

١) تصدر المؤسسة الدولية للعلوم الانسانية مجلة علمية متخصصة محكمة باسم " المجلة الدولية للبحوث والدراسات فى العلوم الإنسانية والاجتماعية " وذلك بصفة دورية كل ثلاثة شهور (يناير- إبريل- يوليو- أكتوبر).

٢) تعنى المجلة بنشر البحوث الأصيلة المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية، وكذلك مراجعات الكتب، وملخصات الرسائل الجامعية والتقارير العلمية، في أي حقل من الحقول ذات الصلة بالعلوم الانسانية والاجتماعية والتربوية.

٣) ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي دورية علمية أخرى، أو سبق رفضه من أي دورية علمية أخرى.

٤) أن يتوافق البحث مع معايير وأخلاقيات البحث العلمي.

٥) أن يكون البحث سواء كان عربياً أو اجنبيا قد سبق مراجعته مراجعة لغوية دقيقة.

٦) أن يراعي البحث طريقة المراجع التي تتبناها المجلة وهي طريقة APA وهي طريقة عالمية للمنظمة الأمريكية لعلم النفس.

٧) أن تتضمن بداية البحث ملخص باللغة العربية وملخص باللغة الانجليزية لا يزيد كل منهما عن ٢٥٠ كلمة.

٨) تحديد الكلمات الدليلة Keywords بعد الملخصات وهي أهم المصطلحات التي يتضمنها عنوان البحث دون شرح أو تفصيل.

٩) أن يكون نوع الخط المكتوب به البحث إذا كان باللغة العربية Simplified Arabic وباللغة الانجليزية Times New Roman.

١٠) أن يكون حجم الخط المكتوبة به البحث هو ١٤ بما في ذلك العناوين.

١١) أن تكون العناوين الرئيسية في البحث بنفس حجم الخط ولكن بارز Bold.

١٢) في الأبحاث العربية يكون العنوان على يمين الصفحة بما في ذلك عناوين الجداول، وفي الأبحاث الأجنبية تكون العناوين على يسار الصفحة.

١٣) أن تكون أبعاد الصفحة كالتالي حجم الورق (B5) مقاس (١٨,٢ × ٢٥,٧) أما بالنسبة للهوامش يكون أعلى الصفحة ٢,٥ والأسفل ٢,٥ واليسار ٣ واليمين ٣.

١٤) أن تكون الجداول منسقة ومحددة بعناية، وكذلك الرسوم والأشكال- إن وجدت-، ومن الممكن ان يتراوح حجم الخط داخل الجدول بين ١٠-١٢ بما يخدم عملية التنسيق.

طريقــة النشــر فــي المجلــة

١) يقدم الباحث خطاباً مرافقاً للبحث، يفيد بأن البحث (أو ما يشابهه) لم يسبق نشره، ولم يقـدم للنشـر لـدى جهات أخرى، وأنه لن يقدم للنشر لجهة أخرى إلا بعد الانتهاء من إجراءات التحكيم.

٢) ينبغي أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان البحث، واسـم الباحـث أو البـاحثين، وجهـة العمـل، والتخصص، والعنوان، ورقم الهاتف، ورقم الفاكس (إن وجد). ولضـمان السـرية الكاملـة لعمليـة التحكـيم، ينبغي عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث، أو أية إشارات تكشف عن هويتهم.

٣) التسجيل على الموقع الرسمي للمجلة للحصول على اسم المستخدم وكلمة المرور. وبـذلك يكـون للباحـث صفحة مستقلة خاصة به.

٤) إذا استخدم الباحث قائمة استبانة أو غيرها من أدوات جمع البيانات، فعلى الباحـث أن يقـدم نسـخة كاملـة من تلك الأداة إذا لم تكن قد وردت في صلب البحث أو ملاحقه.

٥) يجب على الباحث (الباحثين) التأكد من صحة مسودة البحث وسـلامتها مـن أيـة أخطـاء إملائيـة أو نحويـة قبل تقديمها إلى المجلة.

٦) البحوث التي لا تلتزم بقواعد النشر تُعاد إلى مؤلفيها لإعادة تنظيمها.

٧) تعتبر الأبحاث مقبولة للنشر بالمجلة عقب إجازتها من لجنة المحكمين ويخطر مقدم البحـث بهـذه الإجـازة كتابة خلال شهر من تاريخ استلام البحث، أما إذا طلبـت لجنـة المحكمـين إجـراء بعـض التعـديلات، فعلـى الباحث استيفاء التعديلات المطلوبة خلال شهرين من إخطاره بها.

٨) يراعي الباحث أخلاقيات البحث العلمي عند إعداد بحثه، ويجب عليه الحفاظ على القيم والأعراف الاجتماعيـة الحميدة فيما ينشره، وتقع مسئولية الآراء وصـحة المعلومـات والبيانـات التـي تتضـمنها المـواد المنشـورة بالمجلة على مؤلفها، ولا تعبر تلك الآراء بالضرورة عن المؤسسة أو هيئة تحرير المجلة.

٩) يراعي الباحث الأصول العلمية المتعـارف عليهـا فـي إعـداد وكتابـة الأبحـاث العلميـة، وفـي مجـال التوثيـق والإشارة إلى المصادر.

١٠) التحقق من أن البحث يستوفي الشروط الشكلية للمجلة والمنصوص عليها في بند قواعد وشروط النشر.

١١) إرسال البحث في ملفين word مستقلين كالتالي:

أ) صفحة واحدة فقط تتضمن عنوان البحث وأسماء الباحث أو الباحثين ودرجتهم العلمية وأماكن عملهم.

ب) البحث كاملاً متضمنا العنوان والملخصين العربي والانجليزي بدون اسم الباحث أو أسماء الباحثين.

ج) رفـع الملفـين السـابقين علـى الموقـع مـن خـلال الـدخول علـى صـفحة الباحـث واتبـاع الخطـوات التي يحددها الموقع.

الاتــصـــال بالمجلـــة

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير والمدير التنفيذي للمجلة على العنوان التالي:

جمهورية مصر العربية، القليوبية، بنها.

تليفون وواتس : ٠١٢٧٣٩٠٩٠٤٢

البريد الإلكتروني: ifhshumanscience@gmail.com

حقوق النشر: تحتفظ « المجلة الدولية للبحوث والدراسات فى العلوم الإنسـانية والاجتماعيـة » بحقـوق النشـر لجميع الأبحاث المنشورة فيها، وتُعتبـر المجلة هـي المالـك الوحيـد للبحـث بعـد نشـره. ولهـا الحـق فـي إعـادة إخراجه وإصداره في شكل مطبوع أو إلكتـرونـي، ولهـا الحـق وحـدها (أو مـن توكلـه) فـي إدراجـه علـى المواقـع الإلكتـرونية.

كلمة رئيس تحرير المجلة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، عليه نتوكل وبه نستعين، نحمده سبحانه كما ينبغي أن يُحمد والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن أتبع نهجه إلى يوم الدين.

بعون من الله وتوفيقه، وبعد جهد كبير بذلته أسرة التّحرير تكاملت الاستعدادات لإصدار العدد الأوّل للمجلّة الدولية للبحوث والدراسات فى العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهي مجلّة علميّة محكّمة؛ تهتمّ بنشر البحوث والدّراسات العلميّة الرّصينة في مجالات العلوم الإنسانيّة والتربوية والاجتماعية، بعد تحكيمها علمياً رصيناً، وبهذه المناسبة بالأصالة عن نفسي ونيابة عن هيئة تحرير المجلة ندعو الباحثين إلى نشر أعمالهم عبر صفحات المجلّة، كما يطيب لي أن أرحب بالقارئ الكريم باحثاً وناقداً من خلال اطلاعه على مطبوعات المجلة أو موقعها الإلكتروني.

نأمل أن تلبي هذه المجلة طموحات الباحثين والمهتمين بالبحث العلمى للنهوض به إقليمياً وعالمياً بإذن الله تعالى، والدعوة مفتوحة لكل الباحثين والمفكرين والكتاب بالإسهام في استمرار المجلة بتقديم نتاجهم العلمي للنشر، كما ترحب بآراء القراء والباحثين والكتاب وبالمقترحات جميعها الّتي من شأنها المساهمة في تحقيق رسالة المجلّة وغاياتها حتى تخرج المجلة في صورتها المثلى. وفي الختام نتقدم بجزيل الشكر لمجلس المجلة وهيئة تحرير المجلة كما نخص بالشكر المحكمين والمؤلفين وكل من أسهم في إخراج وتصميم هذا العمل حتى يرى النور.

ونسأل الله عزّ وجلّ التّوفيق وأن يبارك عملنا هذا وأن يوفقنا في أداء رسالتنا وتحقيق مبتغانا للنهوض بالبحث العلمي فى ميدان العلوم التربوية والانسانية والاجتماعية.

رئيس التحرير

أ.م.د/ مها عبد الله أبو المجد

محتويات العدد (٣) أبريل ٢٠٢٢م

م	اسم الباحث	عنوان البحث	الصفحات
١	د. عصام الدين حسين	(جنات النعيم المقيم في كتاب العزيز الحكيم) ودلالتها الإيحائية بين الرؤية بالمأثور والنظريات الحداثية	١ – ١٠
٢	أحمد فيصل	فاعلية التكوينات المكانية للمثيرات البصرية في بيئة افتراضية قائمة على نظرية التعلّم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني والتفكير الابتكاري لدى طلاب تكنولوجيا التعليم	١١ – ٢٤
٣	أ.د/ محمد صبري حافظ محمود أ.د/ محمد عبدالسلام عبدالعزيز محمود مصطفي أحمد أحمد	تطوير الأداء المؤسسي لكلية التربية بجامعة الازهر باستخدام مدخل بطاقة الأداء المتوازن	٢٥ – ٣٢

(جنات النعيم المقيم في كتاب العزيز الحكيم) ودلالتها الإيحائية بين الرؤية بالمأثور والنظريات الحداثية

إعداد

د. عصام الدين حسين

(جنات النعيم المقيم في كتاب العزيز الحكيم) ودلالتها الإيحائية بين الرؤية بالمأثور والنظريات الحداثية

إعـــداد

د. عصـــام الديـــن حسيـــن

الألفاظ الموحية الدالة على اللون الأخضر في القرآن الكريم هي: (جنات – جنة – الجنة) وقد وردت في مائة وخمسين موضعًا في القرآن الكريم وكذلك من مشتملات الجنات (الشجر – الشجرة – شجرتها) في ستة وعشرين موضعًا، و(النخل – النخيل) في عشرين موضعًا، و(الزرع – الزروع) في عشرة مواضع، وهذا يدل على كثرة ذكره والترغيب فيه.

واللون الأخضر يرتبط بمعاني الجمال والخيال الخصب المتجدد، والدفاع والمحافظة على النفس، فهو من الألوان الإيحائية المحببة للنفس، كما أنه يمثل التجدد والنمو والأيام الحافلة "إنه لون الطبيعة الخصبة، رغم أنه قليلاً ما يكون اللون المسيطر في البيئة المحيطة بالإنسان أينما وجد"[١]، ويظهر اللون الأخضر في الزروع والنباتات، وأوراق الشجر، وترمز الأوراق الجديدة لولادة أفكار جديدة أو مولود جديد، وتمثل الأوراق المتساقطة أو أوراق الأشجار في الخريف الاقتراب من نهاية شيء أو استبدال الأفكار القديمة بأخرى وقد تمثل حالة من الأسف والندم على شيء ما حدث وهذا كله في الأحلام[٢]، أما الحقيقة فلن تختلف كثيرًا فهي تدل على اللون الأخضر وما وراءه من دلالات ورموز تفك شفرتها بالتأمل في الدال والمدلول والصلة بينهما، ومن ذلك ما أطلق عليه ابن جني في الخصائص "إمساس الألفاظ أشباه المعاني"[٣].

---

(١) د/ أحمد مختار عمر اللغة واللون ص ١٨٥.

(٢) انظر د/ سليمان الدليمي عالم الأحلام تفسير الرموز والإشارات ص ١٧٧.

(٣) أبو الفتح ابن جني: الخصائص، تحقيق محمد علي النجار ط دار الكتب المصرية القاهرة سنة ١٩٥٢ م جـ١ ص ٤٦.

الجنات ودلالتها على الخضرة والنعيم المقيم والسعادة في الآخرة:

قال تعالى: " وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقاً قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهاً وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ " آية (٢٥) سورة البقرة.

جرى السياق على عادة القرآن الكريم فى الربط بين الترغيب والترهيب، وأيضا البشارة والإنذار، ففى الآيات السابقة كان التحدى للمشركين بأن يأتوا بمثل هذا القرآن، ولو بآية من مثله، ولكنهم عجزوا عن ذلك، وزاد التحدى لأقصى مدى بقوله تعالى:

"ولن تفعلوا"، وتوعدهم بعذاب النار، ثم انتقل السياق إلى وعد المؤمنين بجنات النعيم المقيم التى تجرى من تحتها الأنهار، وتكسوها الخضرة والأشجار والثمار(١).

فى قوله تعالى "وبشرالذين آمنوا ٠٠٠" عطف على مجموع الجمل المسوقة لبيان وصف عقاب الكافرين، وليس هو عطفا لجملة معينة على جملة معينة الذى يطلب معه التناسب بين الجملتين فى الخبرية والإنشائية، وقد أطلق عبد القاهر الجرجانى على هذا النوع من العطف بعطف القصة على القصة، لأن المعطوف ليس جملة على جملة بل طائفة من الجمل على طائفة أخرى، والفعل (بشر) من التبشير وهو الإخبار بالأمر المحبوب، واستعمل الأمر (الأسلوب الإنشائى)لأنه أخص من الخبروقوله (الذين آمنوا) مضادها قوله (الكافرين) فى الآية السابقة، (وعملوا الصالحات)، وهى من الوصل، ومفرد الصالحات (صالحة) وهى الفعل الحسن، وأصلها صفة جرت مجرى الأسماء، والجمع والتعريف هنا للاستغراق، وزعم ابن هشام فى الباب السادس من مغنى اللبيب أن مفعول الفعل إذا كان لايوجد إلا بوجود فعله كان مفعولا مطلقا لا مفعولا به وبذلك جاز أن تكون (الصالحات) مفعولا مطلقا أو مفعولا به(٢)، وقوله "أن

(١) ينظر الإمام برهان الدين البقاعي نظم الدرر في تناسب الآيات والسور جـ١ ص ٧٨.
(٢) انظر د/ أحمد كشك الصيغة الفعلية دراسة تحليلية ط دار الثقافة العربية القاهرة سنة ١٩٩١ ص ١٢٤.

لهم جنات" الجنات جمع جنة، وهى مع الأصل من جنة أى سترة، وذلك للمكان الذى تكاثرت أشجاره الخضراء، والتف بعضها ببعض حتى كثر ظلها، ومن وسائل النعيم والرفاهية، وهنا يظهر ظل اللون الأخضر واضحا، ودلالة الجنة عليه تظهر فى لفظ الجنة، والوصف الذى تلاها، ولذلك وظفت الكلمات الدالة على اللون الأخضر والمرتبطة به (كالجنة –ثمره) لتلوين المنظر العام فى الآية الكريمة، وقوله (تجرى من تحتها الأنهار)، جاءت بصيغة الجمع للدلالة على الكثرة، وارتباط مجرى الأنهار باللون الأخضر، وبتحليل الأسلوب بقياس (ن.ف.ص) قيمة نسبة الأفعال إلى الصفات فى الآية (٢٥) موضع البحث نجد أنها تساوى ٧، أما قيمتها فى سياق الآيات السابقة تساوى ٣,٧، ولم أستشهد بالآيات اللاحقة لأن ختام الآية هو نهاية السياق، وهذا يدل على أن درجة الانفعال بوصف الجنة والاهتمام بأهلها أكثر ارتفاعا من الاهتمام بالنار وأهلها، وذلك لعلو منزلة أهل الجنة عند ربهم، ولضآلة أهل النار، وأيضا لأن الله عز وجل رحيم بعباده يريد لهم الخير، ويكره لهم الشر، وإعلاء الوصف هنا متناسب مع مقام الترغيب، وكذا العاطفة، ويقل ذلك مع مقام الترهيب، ومعامل الارتباط هنا يساوي ٠,٨٧، وهذا يدل على أن الثبات بين الأفعال والصفات أكثر تقاربًا مما يفيد في توظيف الجنّات للدلالة على اللون الأخضر، فهو يلقي بظلاله على الأسلوب ويقوم بإبراز الجو النفسي الملائم من السعادة الممتزجة بألوان النعيم من (خضرة) تتمثل في قوله تعالى: " من ثمرة رزقًا"، ونسمع فيها صوت جريان الماء في قوله تعالى: " تجري من تحتها الأنهار"، ونرى فيها الوجوه الناضرة في قوله تعالى: " لهم فيها أزواج مطهرة"، ثم نصل للغاية ومنتهى السعادة،

في قوله تعالى: " هم فيها خالدون " هنا يتجلى معنى دوام النعيم، وعدم انقضائه وتجدده، فالآية بدأت بالبشارة وخُتمت بالخلود.

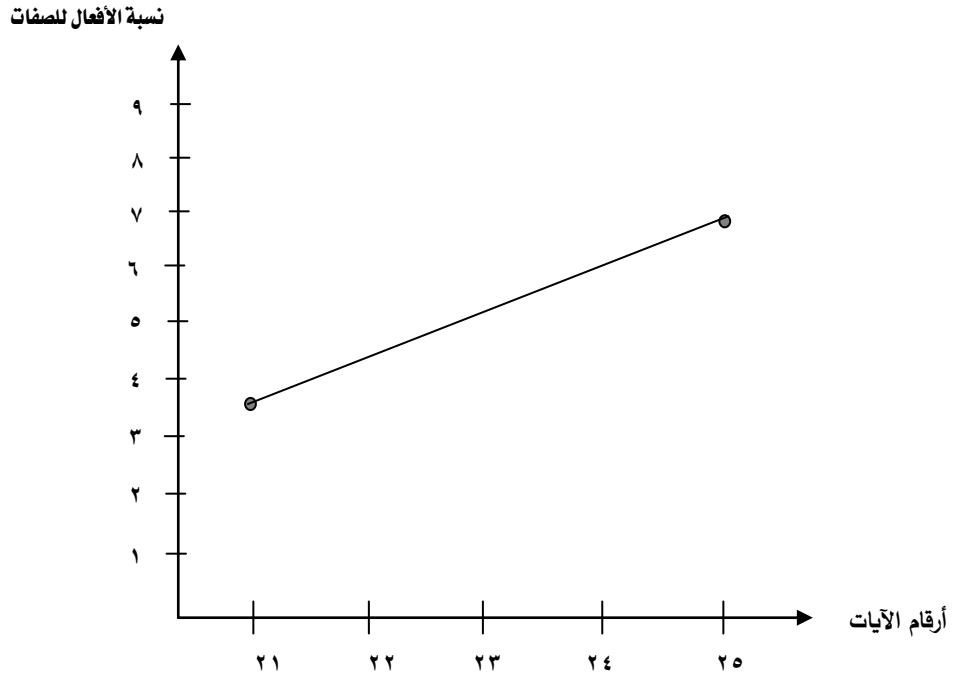

تطور قيمة (ن.ف.ص) نسبة الأفعال إلى الصفات
في سياق الآيات (٢١- ٢٥) سورة البقرة
نموذج تحليلي للون الأخضر غير الصريح (جنات)

هذا ولا يمكن تعميم الدراسة الإحصائية في سائر البحث[١]، وذلك لخصوصية الخطاب القرآني وطبيعة الإحصاء تحتاج مساحة لفظية ومعنوية أكبر بكثير من مساحة الآية اللونية موضع البحث وسياقها المحدود بآيتين أو ثلاثة على الأكثر، ولكن المراد من ذلك إثبات إمكانية تطبيق الاتجاهات الأسلوبية الحديثة فى مدلول

(١) قام الدكتور سعد مصلوح بدراسة إحصائية عن مسرحيات أحمد شوقي، وتناول فيها نسبة الأفعال للصفات (ن ف ص) (حدسية بوزيمان) للكشف عن أسلوب أحمد شوقي من خلال أعماله المسرحية كاملة.

- انظر د/ سعد مصلوح الأسلوب دراسة إحصائية ط مكتبة وهبة القاهرة سنة ٢٠٠٤ ص ٩٣ وكذلك قام د/ كمال أبوديب بدراسة إحصائية لأسلوب أبي نواس من خلال شعره، انظر د/ كمال أبو ديب جدلية الخفاء والتجلي ط دار العلم للملايين ببيروت – لبنان سنة ١٩٧٩ ص ١٨٤.

ودلالــة الألــوان فــى خطــاب القــرآن، وأن لكــل لــون خصوصــيته ومفرداتــه، ودلالتــه التــى تحتاج إلى رؤية خاصة واتجاه يختلف من لون إلى آخر.

وبالنسـبة لمعامـل الارتبـاط [١] فـي هـذه الآيـة اللونيـة، فهويسـاوي ٠,٨٧، وهـذا يـدل علـى أن معامـل الثبـات بـين الأفعـال والصـفات أكثـر تقاربًـا، وهـذا يفيـد أن توظيـف الجنـة للدلالـة علـى اللـون الأخضـر يلقـي بظلالـه علـى الأسـلوب فـي إبـراز الجـو النفسـي الملائـم مـن السـعادة الممتزجـة بـألوان النعـيم مـن خضـرة تتمثـل فـي قولـه تعـالى:" مـن ثمـرة رزقًـا"، ونسـمع صـوت جريـان المـاء فـي قولـه تعـالى: " تجـري مـن تحتهـا الأنهـار" ونـرى الوجـوه الناضـرة فـي قولـه تعـالى" لهـم فيهـا أزواج مطهـرة"، ثـم نصـل للغايـة ومنتهـي السـعادة فـي قولـه تعـالى " هـم فيهـا خالـدون" هنـا يتجلـى معنـى دوام النعـيم، وعـدم انقضـائه وتجدده، فالآية بدأت بالبشارة وختمت بالخلود.

والـذى يلفـت النظـر هنـا تكرارذلـك الوصـف فـى مواضـع مختلفـة إشـارة إلـى اسـتحباب الحديث عن ألوان النعيم فى الجنة للترغيب فيها، والعمل الصالح من أجلها.

الجنة ودلالتها على الخضرة والبهجة والسعادة:

قال تعالى: " وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ " آية ٣٥ سورة البقرة.

علاقة هذه الآية بسابقتها:

ترتبط هذه الآية بسابقتها في الدلالة على السعادة وحسن المأوى، إلا أن الثانية المقام فيها إلى فترة محدودة أما الأولى فالمقام فيها مرتبط بالخلود إلى مالا نهاية.

---

(١) معامل الارتباط = ١ – (المجموع التربيعي للأفعال / المجموع التربيعي للصفات) = ١– ع٢ ف / ع ٢ ص = أقل من الواحد الصحيح

– انظر د/ سعد عبدالرحمن أدوات القياس في علم النفس – التحليل والبناء ط ٣ دار الفكر العربي – القاهرة سنة ١٤١٨ هـ سنة ١٩٩٨ م ص ٧٤.

ربط هذه الآية وصلتها بما سبقها في السياق القرآني:

يتناول السياق إكرام الله لآدم عليه السلام بالسكن في الجنة، بعد أن أكرمه بإجلال الملائكة له بالسجود، وجعله يسكن الجنة هو وزوجه التي خلقها له ليأنس بها وتحيا معه وتنجب له الذرية التي تعمر الكون، ونهاهما عن الأكل من شجرة بعينها حتي لا يكونا من الظالمين.

الدلالة على اللون الأخضر بلاغيًا وأسلوبيًا:

قوله تعالى " وقلنا..." أي قلنا للملائكة اسجدوا لآدم عليه السلام فسجدوا، وبعدها قلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة، وتم توظيف الفعل الماضي للدلالة على انتهاء الحدث، وهو الآن على سبيل القصة وأسلوبها في السرد، وقوله تعالى: " يا آدم" أسلوب نداء غرضه العطف والقرب، وقوله تعالى " اسكن أنت وزوجك " استعمل أسلوب الأمر للامتنان، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) يعود على آدم عليه السلام، واستعمل ضمير الفصل (أنت) تأكيدًا لنسبة الضمير المستتر لآدم، لأن الإتيان بالضمير لازم هنا لتقرير معنى المضمر، و(الزوج) تطلق على الذكر والأنثى، وقوله تعالى: " الجنة"، اختلف المفسرون والبلاغيون في تحديد الجنة هل هي جنة الخلد أم جنة غيرها؟!

و(الجنة) بمفهومها العام مكان فيه أشجار خضراء مثمرة وأنهار جارية، إذا شعر بالجوع أكل من ثمارها، وإذا عطش شرب من مائها، واستعمال التعريف في الجنة تعريف للعهد الذكري، فهي الجنة الموعودة لآدم عليه السلام، ودلالة الجنة على اللون الأخضر ظاهرة وثابتة بقوله تعالى بعدها مباشرة " كلا منها رغدًا حيث شئتما" استعمل الأسلوب الإنشائي (الأمر)، ومعنى الأكل من الجنة من ثمرها لأن الجنة تستلزم ثمارًا، وهي ما يقصد بالأكل (١)، فالأكل لا يكون إلا من الثمار وهي بدورها تأتي من الأشجار والزروع.

والذي يلفت النظر هنا الازدواجية[٢] أوالمزاوجة بين السموات والأرض فى الدلالة على اتساع الجنة، وأن لونها المصبوغ بالخضرة يدل على جو البهجة والسعادة مما يوحى بالأمل والرغبة فيها والعمل والجهاد من أجلها.

---

١) انظر الطاهر بن عاشور التحرير والتنوير جـ١ ص ٤٣١.

(٢) انظر د.عبد السلام المسدى الأسلوبية والأسلوب، ص ١٦٢.

الجنة والخضرة والاتساع والسرعة:

قال تعالى: " وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ " آية ١٣٣ سورة آل عمران

علاقة هذه الآية بسابقتها:

هذه الآية تتفق مع الآية السابقة في الدلالة على جو البهجة مع الجنة الخضراء، لكن الآية الثانية فيها دلالة اتساع الجنة وسرعة الوصول إليها.

ربط هذه الآية وصلتها بما قبلها في السياق القرآني:

يتناول السياق بداية التنفير من التعامل بالربا، وفي المقابل الترغيب في مغفرة الله ورضوانه ودخول الجنة والمسارعة في ذلك بالأعمال الصالحة، فهي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بأسباب المغفرة والرحمة[١]، لذلك سارعوا إلى تقوى الله وطاعته، والتقرب إليه فى كل حال يغفرلكم ذنوبكم، ويسترها بعفوه عنها، وإزالة حكمها، ويدخلكم جنة عرضها السماوات والأرض، فالإنسان مهما قلّب بصره في السماء، أو حاول أن يأتي بأولها وآخرها فلن يستطيع[٢]، وكما قال ابن خفاجة:

أقلب طرفي في السماء لعلني ***

أشيم سنا برق هناك تطلعا[٣]

الدلالة على اللون الأخضر بلاغيًا وأسلوبيًا:

جملة (سارعوا) أسلوب إشائى أمر ينزل منزلة البيان لما قبله، أو أنه بدل اشتمال لجملة (وأطيعوا الله والرسول)، والسبب في ذلك أن طاعة الله ورسوله سبيل المسارعة إلى المغفرة

(١) انظر المحرر الوجيز جـ١ ص ٥٠٧.

(٢) انظر د/ عبدالحميد شيحة الوطن في الشعر الأندلسي دراسة فنية ط١ مكتبة الآداب القاهرة سنة ١٩٩٧ ص ٨٥.

(٣) ديوان ابن خفاجة تحقيق د/ مصطفى غازي ط٤ الإسكندرية سنة ٢٠٠١ ص ١٦٠.

والجنة، وقوله تعالى " إلى مغفرة" جاءت نكرة للدلالة على التعظيم وقوله تعالى " وجنة عرضها السموات والأرض" تشبيه بليغ مفرد(١).

فالعرض يطلق على الاتساع غير المطلق، ويكون هذا الأسلوب تشبيهًا على قول أن الجنة الموعودة لم تخلق الآية، وستخلق يوم القيامة وهذا من قول المعتزلة.

أما قول أهل السنة بأن الجنة مخلوقة الآن(٢)، له أدلة ظاهرة من الكتاب والسنة منها قوله تعالى في الآية التالية " أعدت للمتقين" باستعمال الماضي المبني لما لم يسم فاعله، هو دليل على أنها خلقت فعلاً، فهي موجودة قبل خلق آدم عليه السلام.

والذي يلفت النظر هنا أن دلالة الجنة على الخضرة والاتساع والسرعة دلالة ثابتة لا تتأثر بكونها مخلوقة الآن أم ليست مخلوقه، فالجنة بما فيها من أشجار خضراء ملتفة تدل على الجنة، وعرض الجنة السموات والأرض، ولا يعلم طولها إلا الله، ففي ذلك دلالة على الاتساع الهائل، ولذلك أخبر النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم يزدحم الناس فيها كما تزدحم الإبل إذا وردت خمصًا ظماء.

وآية أخرى " إن للجنة ثمانية أبواب ما منهن بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عامًا"(٣).

الجنة والخضرة والفوز والنجاح:

قال تعالى: " كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ المَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الغُرُورِ " آية ١٨٥ سورة آل عمران

علاقة هذه الآية بسابقتها:

هذه الآية ترتبط بسابقتها في أنها نتيجة لها، فالفوز والنجاح نتيجة منطقية للمسارعة لطاعة الله والتقرب إليه بالأعمال الصالحة، فذلك هو طريق الفوز والنجاح.

---

(١) انظر الكاتب الحديث وعالمه جـ١ ص ٥٥.

(٢) انظر التحرير والتنوير جـ٤ ص ٨٩.

(٣) رواه الطبراني في (المعجم الكبير) جـ١٩ ص ٤٧٧.

ربط هذه الآية وصلتها بما قبلها في السياق القرآني:

يتناول السياق الحديث عن تكذيب بني اسرائيل للرسل، وجزاؤهم في الدنيا، وفي المقابل فوز المؤمنين بالجنة، وهنا تذكير للناس جميعًا بحقيقة الموت، فكل نفس حية لابد لها من الموت، فما الدنيا بدار قرار، وإنما هي ممر للآخرة[١]، فمن تزود بخير الزاد بلغ ما يتمناه بعد الموت الذي هو طريق لكل البشر لابد أن يسلكوه، فدخول الجنة يشتمل على نعمتين عظيمتين هما: النجاه من النار، ونعيم الجنة الدائم.

الدلالة على اللون الأخضر بلاغيًا وأسلوبيًا:

قوله تعالى " كل نفس ذائقة الموت" أسلوب خبري للدلالة على أن كل نفس مخلوقة حية ستذوق الموت، وصيغة الأسلوب جاءت بطريق الاستعارة المكنية مثال قوله تعالى" ذوقوا عذاب الحريق"، وقوله تعالى " إنما توفون أجوركم يوم القيامة" أسلوب قصر للدلالة على توفيه جميع أنواع الأعمال يوم القيامة، وإعطاء كل إنسان حقه ومستحقه، ما له وما عليه، والفاء في قوله "فمن زحزح. . " تفريعية على قوله " توفون أجوركم "، والجملة أسلوب شرط[٢]، وفعل الشرط (زحزح) بمعنى جذبه بسرعة عن النار وأدخله الجنة، وجواب الشرط (فقد فاز)، بمعنى نال ما يتمناه من الخير الذي يريده، وبذلك يكون الجواب هو عين الشرط، والذي يلفت النظر هنا الدلالة الارتباطية بين الجنة والفوز من ناحية، وبين الجنة والخضرة من ناحية أخرى وكأنما هي إشارة خضراء للفوز والنجاح [٣].

(١) انظر المحرر الوجيز جـ١ ص ٥٥٠.

(٢) انظر التحرير والتنوير جـ٤ ص ١٨٩.

(٣) انظر د/ منير فوزي دراسات في البلاغة الحديثة ط دار الهلال للطباعة مصر سنة ٢٠٠٨ ص ٣٣.

النتائـــج والتوصيـــات:

- الألوان وسيلة للتدبر والتفكير في خلق الله، فمن خلال الآيات القرآنية التي ورد بها ذكر الألوان على اختلافها ارتبطت بالتفكير كقوله تعالى: " إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ " أو التذكر كقوله: " لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ " أو قوله " لَذِكْرَى لأُوْلِي الأَلْبَابِ " أو العلم كقوله " لآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ ".
- اختلاف الألوان وتنوعها نعمة من الله يجب علينا شكره عليها، فلو تخيلنا الدنيا بلونين فقط هما الأبيض والأسود على غرار الأفلام القديمة، فسيحدث الاكتئاب والاحباط والخوف والقلق، ويسود بين الناس الأمراض النفسية، فالألوان أهم مصدر للسعادة والرضا، وتبعث على التفاؤل والاستحسان.
- الألوان التي وردت في القرآن الكريم تناولت في مجملها الألوان التي وردت عند العرب بدرجاتها المتباينة والمتنوعة بأشكالها، وما يدل عليها دلالة صريحة أو غير صريحة، والتي تربو على تسع وثمانين وأربعمائة لون(١).
- لا يمكن وضع قاعدة واحدة راسخة لمعرفة القيم التعبيرية الجمالية للون بصفة عامة، بل هناك نظريات متعددة منها معادلة بوزيمان (ن ف ص)، ونظرية العموميات الدلالية لشابيرو، ونظرية العلامة لستنير، وذلك لأن بعضها قد يستقيم في موضع وقدلا يستقيم في بقية المواضع.

(١) انظر د/ عبدالحميد إبراهيم قاموس الألوان ط الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة سنة ١٩٨٩ ص ٦.

فاعلية التكوينات المكانية للمثيرات البصرية في بيئة افتراضية قائمة على نظرية التعلّم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني والتفكير الابتكاري لدى طلاب تكنولوجيا التعليم

إعداد

أحمـــد فيصـــل

فاعلية التكوينات المكانية للمثيرات البصرية في بيئة افتراضية قائمة على نظرية التعلّم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني والتفكير الابتكاري لدى طلاب تكنولوجيا التعليم

إعـــداد

أحمـــد فيصـــل

يشهد العصر الحديث ثورة علمية كبيرة وانفجارًا معلوماتيًا وعلميًا لا مثيل له من قبل، وقد توالت الاكتشافات والنظريات العلمية في جميع مناحى الحياة. وأصبحت التطورات المتسارعة في تقنية المعلومات سمة مميزة لهذا العصر، والتي كان من الضروري الاستجابة لها لمجاراة تلك التطورات والتحولات التي تدخل على مجالات الحياة المختلفة، ومن بين أهم تلك التطورات التي يتسم بها العالم المعاصر تكنولوجيا البيئة الافتراضية.

ولكي يمكن تحقيق أقصى استفادة ممكنة من البيئات الافتراضية؛ فإن الأمر لا يقتصر على توظيفها فقط في عرض المحتوى التعليمي داخلها، وإهمال المتغيرات الخاصة والمرتبطة بعرض المحتوى، والتي من الممكن أن يكون لها تأثيرٌ كبيرٌ على زيادة فاعلية تلك البيئات ومن هذه المتغيرات: التكوينات المكانية لعرض المثيرات البصرية، وتحديد أنسب الأماكن التي يمكن في ظلها تنمية المهارات المختلفة.

حيث يؤدي تنوع المثيرات البصرية واختلاف أماكنها في الإطار الواحد للبيئة التعليمية إلى: ترتيب الأفكار وتكوين مفاهيم صحيحة وسليمة، لذلك ينبغي عند تصميم الشاشات ببيئة التعلّم التي تحتوي على النص المكتوب والصورة الثابتة ولقطة الفيديو: تحديد دور كل مثير منهم؛ حتى يمكن اختيارهم بما يحقق الهدف المنشود، وتحديد أسلوب تنظيم وضع المثيرات على الشاشة، ودراسة العلاقات المكانية بين وجود أكثر من مثير داخل الإطار الواحد على الشاشة.

لذلك فإنه من الأهمية بمكان: البحث عن نظريات وطرق واستراتيجيات التعليم والتعلّم التي تحقق الفائدة المرجوة من نتائج البحوث؛ لتصبح عمليات التعليم والتعلّم سهلة ومقبولة من

الطلاب ومتناسبة مع خصائص تفكيرهم واهتماماتهم. حيث تؤدي معرفة طريقة عمل الدماغ إلى سهولة تعلّم الطلاب للمعارف والمفاهيم وتنمية قدراتهم العقلية والذهنية، مما يؤدي بالعملية التعليمية التربوية لأن تكون أكثر دقة وتساعد على القيام بمهام العملية التربوية على الوجه الأمثل.

لذا فإن الاهتمام بالتعليم وفقًا لنظرية التعلّم المستند إلى الدماغ أصبح ضرورة ملحة؛ لأنه إطار للتفكير والتعلّم من أجل الفعالية.

وتأسيسًا على ما سبق: يستطيع الطالب أن ينمي تفكيره الابتكاري وفقاً لنظرية التعلّم المستند إلى الدماغ عن طريق زيادة الترابطات والوصلات العصبية، وهذا يعني قدرته على زيادة ذكائه وتفكيره الابتكاري دون حدود باستخدام الإثراء البيئي المناسب، حيث يُعدل الدماغ تركيبه، لا سيما الجزء المسئول عن تشكيل الذاكرة في الدماغ اعتمادًا على نوعية المثيرات وطريقة تنظيمها داخل البيئة التعليمية؛ مما يؤدي إلى زيادة الترابطات العصبية وتوليد الخلايا العصبية الجديدة.(سحر عزالدين، ٢٠١٥، ص٥٢)

كما يجب أن ينطلق تصميم وإنتاج المحتوى الإلكتروني من أسس نظرية تناسب طبيعة التعلّم عبر بيئة الويب، وتوجد دلائل متزايدة على أن النظريات التربوية يمكن أن تستخدم للاسترشاد بها في تصميم وتطوير مواقع التعلّم القائمة على الويب. وعليه: فطلاب شعبة تكنولوجيا التعليم في حاجة إلى نماذج ونظريات إنتاج المحتوى الإلكتروني لإعداد بيئة تعليمية تساعدهم على نمو مهارات التفكير الابتكاري لديهم؛ لتطوير هذه النماذج بما يتناسب مع المحتوى وبيئة التعلّم المستخدمة, وفي الوقت نفسه هم في حاجة إلى مداخل تربوية تساعدهم على أن يبنوا معرفتهم بأنفسهم.

كما أن تحقيق أهداف هذه المواقع يتوقف بقدر كبير على مدى مراعاة أسس إنتاج المحتوى الإلكتروني، وذلك لأن اتباع مبادئ وأسس إنتاج المحتوى الإلكتروني من شأنه بالضرورة أن يؤدي إلى إحداث نوع من التفاعل بين خصائص الطالب وأسس إنتاج المحتوى الإلكتروني.

كما أن برامج إعداد أخصائي تكنولوجيا التعليم والمعلومات في كليات التربية عامة، وفي جامعة الأزهر خاصة تفتقر إلى وجود مقررات تهتم بأسس ومهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني (الفنية والتربوية)؛ مما ينعكس سلبًا على فهم أخصائي تكنولوجيا التعليم لتلك الأسس.

وتأسيسًا على ما سبق فإن إنتاج المحتوى الإلكتروني لابد وأن ينطلق من أسس نظرية، والنظرية لابد وأن تناسب طبيعة البيئة، وأن تكون البيئة قادرة على إثارة قدرات التفكير وتحفيز عملية التعلّم، أيضًا لابد وأن تكون غنية بالإثراء البيئي للمثيرات البصرية، والذي بدوره يؤدي إلى إنبات الخلايا العصبية ويجعلها مترابطة بصورة قوية، وتؤدي الخلايا العصبية الجديدة إلى إثارة قدرات التفكير، ولعل أبحاث علم نفس وظائف الأعضاء تنص على: " أن الأشياء التى تقع في مجال الرؤية تسقط على الشبكية"، والتي بدورها تتصل بأعصاب تنقل المعلومات البصرية إلى المخ، الذي ينقسم إلى نصفين "كروي أيمن، كروي أيسر"، حيث يختص النصف الكروي الأيسر بالألفاظ والرموز واستقبال المعلومات من مجال الرؤية الأيمن، والنصف الكروي الأيمن يختص بالصور والفيديوهات واستقبال المعلومات من مجال الرؤية الأيسر، ونظرًا لأن النصف الكروي الأيمن هو المسئول عن تنظيم وتمرير المعلومات ذات العلاقة بالأنماط المكانية والبصرية، وأن المخ لا يعمل بشكل منفصل، حيث يوجد به شبكة من المحاور حوالى (٢٠٠) مليون تسمي بالجسم الجاسئ ومهمته الربط بين النصفين الكرويين، وأن نظرية التعلّم المستند إلى الدماغ تقوم على أساس التكامل بين النصفين والربط بينهما؛ فالتعلّم المستند إلى الدماغ يقوم على خلق بيئة تعليمية مثيرة وجذابة وغنية بالمثيرات البصرية.

مشكلـــة البحـــث:

تحددت مشكلة البحث في وجود ضعف لدى طلاب كلية التربية تخصص تكنولوجيا التعليم في مهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني والتفكير الابتكاري.

ويعتقد الباحث أن تجريب نظريات وطرائق وأساليب واستراتيجيات تعليم وتعلّم جديدة غير اعتيادية من خلال بيئة تكنولوجية حديثة، ربما يُسهم في تنمية التحصيل ومهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني والتفكير الابتكاري لدى الطلاب. حيث يمكن الإفادة من البيئة الافتراضية القائمة على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني والتفكير

الابتكاري من خلال المثيرات البصرية نظرًا للتشابة والارتباط بين طبيعة وخصائص البيئات الافتراضية وبين خصائص التعلم المستند إلى الدماغ.

وعليه حاول البحث الحالي الكشف عن فاعلية التكوينات المكانية للمثيرات البصرية في بيئة افتراضية قائمة على نظرية التعلّم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني والتفكير الابتكاري لدى طلاب تكنولوجيا التعليم.

أسئلـــــــة البحـــث:

تمت معالجة مشكلة البحث من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

- **ما فاعلية التكوينات المكانية للمثيرات البصرية في بيئة افتراضية قائمة على نظرية التعلّم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني والتفكير الابتكاري لدى طلاب تكنولوجيا التعليم؟**

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١- **ما فاعلية البيئة الافتراضية القائمة على نظرية التعلّم المستند إلى الدماغ بصرف النظر عن التكوينات المكانية للمثيرات البصرية على كل من:**
   - مهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني المتمثلة في (اختبار التحصيل المعرفي، والمقياس المتدرج).
   - التفكير الابتكاري المتمثل في (الأبعاد، والدرجة الكلية).

٢- **ما فاعلية التكوينات المكانية للمثيرات البصرية (النص المكتوب يمين الإطار- الصورة الثابتة أعلى يسار الإطار- الفيديو أسفل يسار الإطار) في بيئة افتراضية قائمة على نظرية التعلّم المستند إلى الدماغ على كل من:**
   - مهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني المتمثلة في (اختبار التحصيل المعرفي، والمقياس المتدرج).
   - التفكير الابتكاري المتمثل في (الأبعاد، والدرجة الكلية).

٣- ما فاعلية التكوينات المكانية للمثيرات البصرية (النص المكتوب يمين الإطار- الفيديو أعلى يسار الإطار- الصورة الثابتة أسفل يسار الإطار) في بيئة افتراضية قائمة على نظرية التعلّم المستند إلى الدماغ على كل من:

- مهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني المتمثلة في (اختبار التحصيل المعرفي، والمقياس المتدرج).
- التفكير الابتكاري المتمثل في (الأبعاد، والدرجة الكلية).

٤- ما فاعلية اختلاف التكوينات المكانية للمثيرات البصرية (النص المكتوب يمين الإطار- الصورة الثابتة أعلى يسار الإطار- الفيديو أسفل يسار الإطار) (النص المكتوب يمين الإطار- الفيديو أعلى يسار الإطار- الصورة الثابتة أسفل يسار الإطار) في بيئة افتراضية قائمة على نظرية التعلّم المستند إلى الدماغ على كل من:

- مهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني المتمثلة في (اختبار التحصيل المعرفي، والمقياس المتدرج، وبطاقة تقييم جودة التصميم، وبطاقة تقييم جودة الإنتاج).
- التفكير الابتكاري المتمثل في (الأبعاد، والدرجة الكلية).

أهـــداف البحـــث:

هدف البحث الحالي إلى:

١- تحديد المعايير التصميمية للبيئة الافتراضية القائمة على نظرية التعلّم المستند إلى الدماغ.

٢- تحديد أنسب مكان لوضع الصورة الثابتة والفيديو مع النص المكتوب في إطار واحد.

٣- الكشف عن فاعلية بيئة افتراضية قائمة على نظرية التعلّم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني والتفكير الابتكاري بصرف النظر عن التكوينات المكانية للمثيرات البصرية.

٤- الكشف عن فاعلية بيئة افتراضية قائمة على نظرية التعلّم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني من خلال المثيرات البصرية.

٥- الكشف عن فاعلية بيئة افتراضية قائمة على نظرية التعلّم المستند إلى الدماغ لتنمية التفكير الابتكاري من خلال المثيرات البصرية الخاصة بالمحتوى الإلكتروني.

أهميـــة البحـــث:

اتضحت أهمية البحث الحالي من خلال ما يلي:

أولاً: الأهميـــة النظريـــة:

- يُعتبر انعكاسًا للاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد على استخدام المستحدثات التكنولوجية في مقررات تكنولوجيا التعليم في برامج إعداد المعلمين.
- الإفادة من الإمكانات المتاحة عبر بيئة افتراضية لتطوير القدرات المهنية لطلاب تكنولوجيا التعليم في إنتاج المحتوى الإلكتروني.
- يربط البحث الحالي بين متغيرات حديثة في مجال التربية وعلم النفس بصفة عامة وتكنولوجيا التعليم بصفة خاصة، حيث يربط بين المثيرات البصرية والبيئات الافتراضية والتعلم المستند إلى الدماغ ومهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني والتفكير الابتكاري.
- الاهتمام بأساليب التفكير ومهاراته.

ثانياً: الأهميـــة التطبيقيـــة:

- يُقدم البحث رؤية جديدة لتدريس بعض مقررات تكنولوجيا التعليم في ضوء نظرية التعلّم المستند إلى الدماغ.
- تقدم للطلاب شكلاً جديدًا من أشكال التعلّم كأحد التوجهات الحديثة بالبيئات الافتراضية.
- الاستفادة من التعلّم المستند إلى الدماغ لتنمية العمليات العقلية العليا وتوظيفها في تحسين القدرات العقلية.
- الإفادة من الإمكانات المتاحة عبر بيئة افتراضية قائمة على نظرية التعلّم المستند إلى الدماغ لتنمية القدرات التفكيرية لطلاب تكنولوجيا التعليم.
- تمكين الطلاب من التعلّم في بيئة تفاعلية بطريقة ذاتية يُسهل فهم المشاركة في إنتاج محتوى إلكتروني.
- إعطاء الفرصة لإعادة النظر في البيئة التعليمية المعاصرة وطريقة التعليم المستخدمة ومعرفة مدى الحاجة إلى استخدام بيئات ونظريات تعليمية وتعلمية حديثة.

- يُقدم البحث الحالي أدوات يمكن الاستفادة منها في مجال المناهج وطرق التدريس بصفة عامة وتكنولوجيا التعليم بصفة خاصة هما استبانة الجوانب المعرفية، بطاقة الملاحظة الأولية، الاختبار التحصيلي، المقياس المتدرج، بطاقة تقييم جودة تصميم المحتوى الإلكتروني، بطاقة تقييم جودة إنتاج المحتوى الإلكتروني.
- يُقدم البحث الحالي قائمة معايير تصميم البيئة الافتراضية في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ، يمكن الاستفادة منها في مجال تكنولوجيا التعليم.
- يمكن الاسترشاد بخطوات البحث ونتائجه عند تصميم وإعداد البيئات الافتراضية.

منهـــج البحـــث:

اعتمد البحث الحالي على منهجين:

١) **المـنهج الوصـفي:** وذلك لتحليل الأدبيات والدراسات والمعلومات ذات الصلة بموضوع البحث لتحديد مهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني والتفكير الابتكاري .

٢) **المنهج شبه التجريبي:** وذلك للتعرف على فاعلية وتأثير المتغير المستقل المتمثل في: التكوينات المكانية للمثيرات البصرية في بيئة افتراضية قائمة على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ على المتغير التابع المتمثل في (التحصيل والأداء لمهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني وتقييم جودة تصميم وإنتاج المحتوى الإلكتروني والتفكير الابتكاري).

متغيـــرات البحـــث:

تضمن البحث الحالي المتغيرات التالية:

- **المـتغيرات المسـتقلة:** اشتمل البحث على متغير مستقل واحد وهو (التكوينات المكانية للمثيرات البصرية في بيئة افتراضية قائمة على نظرية التعلّم المستند إلى الدماغ) وله نمطان:

١- البيئة الافتراضية القائمة على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ بالتكوين المكاني **(النص المكتوب يمين الإطار - الصورة الثابتة أعلى يسار الإطار- الفيديو أسفل يسار الإطار).**

٢- البيئة الافتراضية القائمة على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ بالتكوين المكاني **(النص المكتوب يمين الإطار - الفيديو أعلى يسار الإطار- الصورة الثابتة أسفل يسار الإطار)**.

- **المتغيرات التابعة:** اشتمل البحث على متغيرين تابعين هما:

١- مهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني.

٢- التفكير الابتكاري.

التصميم التجريبي:

يتمثل التصميم التجريبي بالبحث الحالي في:

المجموعة التجريبية الأولى (أ) ق١ س ق٢ ق٣

المجموعة التجريبية الثانية (ب) ق١ ق٢ ق٣؛ حيث إن (أ) تمثل المجموعة التجريبية الأولى، (ب) تمثل المجموعة التجريبية الثانية، (ق١) تشير إلى القياس القبلي للمتغيرين التابعين، (ق٢) تشير إلى القياس البعدي للمتغيرين التابعين،(ق٣) تشير إلى القياس التتبعي للمتغيرين التابعين، (س) تشير إلى المعالجة التجريبية، ففي المجموعة التجريبية الأولى تم التعلم عن طريق وضع المثيرات البصرية (النص المكتوب يمين الإطار - صورة ثابتة أعلى يسار الإطار- فيديو أسفل يسار الإطار) بالبيئة الافتراضية، بينما المجموعة التجريبية الثانية تم التعلم عن طريق وضع المثيرات البصرية(النص المكتوب يمين الإطار - فيديو أعلى يسار الإطار- صورة ثابتة أسفل يسار الإطار) بالبيئة الافتراضية.

المشاركون في البحث:

استخدم الباحث عينة تكونت من (٦٠) طالبًا من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة تخصص تكنولوجيا التعليم.

أدوات البحـــــث:

استخدم الباحث الأدوات التالية:

١- الاختبار التحصيلي المعرفي لمهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني. (إعداد الباحث).

٢- المقياس المتدرج لمهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني.(إعداد الباحث).

٣- بطاقة تقييم جودة تصميم المحتوى الإلكتروني. (إعداد الباحث).

٤- بطاقة تقييم جودة إنتاج المحتوى الإلكتروني. (إعداد الباحث).

٥- اختبار للتفكير الابتكاري (وضع: يول تورانس؛ ترجمة وإعداد: عبدالله سليمان، فؤاد أبوحطب).

فـــروض البحـــــث:

سعى البحث الحالي إلى اختبار صحة الفروض التالية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين الذين يدرسون المحتوى من خلال بيئة افتراضية قائمة على نظرية التعلّم المستند إلى الدماغ بصرف النظر عن التكوينات المكانية للمثيرات البصرية في القياسين القبلي والبعدي على كل من:

- مهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني المتمثلة في (اختبار التحصيل المعرفي ، والمقياس المتدرج)
- التفكير الابتكاري المتمثل في (الأبعاد، والدرجة الكلية).

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى والتي درست البيئة الافتراضية القائمة على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ بالتكوين المكاني (النص المكتوب يمين الإطار – الصورة الثابتة أعلى يسار الإطار – الفيديو أسفل يسار الإطار) على كل من:

- مهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني المتمثلة في (اختبار التحصيل المعرفي، والمقياس المتدرج)
- التفكير الابتكاري المتمثل في (الأبعاد، والدرجة الكلية).

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية والتي درست البيئة الافتراضية القائمة على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ بالتكوين المكاني (النص المكتوب يمين الإطار - الفيديو أعلى يسار الإطار- الصورة الثابتة أسفل يسار الإطار) على كل من:

- مهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني المتمثلة في (اختبار التحصيل المعرفي، والمقياس المتدرج).
- التفكير الابتكاري المتمثل في (الأبعاد، والدرجة الكلية).

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى وطلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون المحتوى من خلال البيئة الافتراضية القائمة على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في القياس البعدي على كل من:

- مهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني المتمثلة في (اختبار التحصيل المعرفي، والمقياس المتدرج، وبطاقة تقييم جودة التصميم، وبطاقة تقييم جودة الإنتاج).
- التفكير الابتكاري المتمثل في (الأبعاد، والدرجة الكلية).

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين الذين يدرسون المحتوى من خلال بيئة افتراضية قائمة على نظرية التعلّم المستند إلى الدماغ بصرف النظر عن التكوينات المكانية للمثيرات البصرية في القياسين البعدي والتتبعي على كل من:

- مهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني المتمثلة في (اختبار التحصيل المعرفي، والمقياس المتدرج، وبطاقة تقييم جودة التصميم، وبطاقة تقييم جودة الإنتاج).
- التفكير الابتكاري المتمثل في (الأبعاد، والدرجة الكلية).

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية الأولى والتي درست البيئة الافتراضية القائمة على

نظرية التعلم المستند إلى الدماغ بالتكوين المكاني (النص المكتوب يمين الإطار – الصورة الثابتة أعلى يسار الإطار – الفيديو أسفل يسار الإطار) على كل من:

- مهـارات إنتـاج المحتـوى الإلكترونـي المتمثلـة فـي (اختبـار التحصـيل المعرفـي، والمقياس المتدرج، وبطاقة تقييم جودة التصميم، وبطاقة تقييم جودة الإنتاج).
- التفكير الابتكاري المتمثل في (الأبعاد، والدرجة الكلية).

٧- لا توجد فروق ذات دلالـة إحصـائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية الثانية والتي درست البيئة الافتراضية القائمة على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ بالتكوين المكاني (النص المكتوب يمين الإطار – الفيديو أعلى يسار الإطار – الصورة الثابتة أسفل يسار الإطار) على كل من:

- مهـارات إنتـاج المحتـوى الإلكترونـي المتمثلـة فـي (اختبـار التحصـيل المعرفـي، والمقياس المتدرج، بطاقة تقييم جودة التصميم، بطاقة تقييم جودة الإنتاج)
- التفكير الابتكاري المتمثل في (الأبعاد، والدرجة الكلية).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تمت المعالجات الإحصائية للبيانات التي حصل عليها الباحث وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية "Statistical Package for the Social Sciences" (SPSS) وذلك لاختبار صحة فروض البحث، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١- اختبار "T test" للمجموعتين مرتبطتين ومجموعتين مستقلتين.

٢- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

نتائـــج البحـــث:

توصل البحث الحالي إلى النتائج التالية:

١- وجود فروق ذات دلالـة إحصـائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين الذين يدرسون المحتوى من خلال بيئة افتراضية قائمة على نظرية التعلم المستند إلـى الدماغ بصرف النظر عن التكوينـات المكانيـة للمثيرات البصـرية فـي القياسين القبلـي

والبعدي لمهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني المتمثلة في (اختبار التحصيل المعرفي، والمقياس المتدرج) التفكير الابتكاري المتمثل في (الأبعاد، والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي".

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى والتي درست البيئة الافتراضية القائمة على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ بالتكوين المكاني (النص المكتوب يمين الإطار – الصورة الثابتة أعلى يسار الإطار – الفيديو أسفل يسار الإطار) لمهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني المتمثلة في (اختبار التحصيل المعرفي، والمقياس المتدرج) والتفكير الابتكاري والمتمثل في (الأبعاد، والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية والتي درست البيئة الافتراضية القائمة على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ بالتكوين المكاني (النص المكتوب يمين الإطار – الفيديو أعلى يسار الإطار – الصورة الثابتة أسفل يسار الإطار) لمهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني المتمثلة في (اختبار التحصيل المعرفي، والمقياس المتدرج) والتفكير الابتكاري والمتمثل في (الأبعاد، والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي.

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى وطلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون المحتوى من خلال البيئة الافتراضية القائمة على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في القياس البعدي **لمهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني المتمثلة في (اختبار التحصيل المعرفي، والمقياس المتدرج، وبطاقة تقييم جودة التصميم).**

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى وطلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون المحتوى من خلال البيئة الافتراضية القائمة على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في القياس البعدي **لمهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني المتمثلة في (بطاقة تقييم جودة الإنتاج)** لصالح المجموعة التجريبية الثانية.

٦- وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية عنـد مسـتوى (٠,٠٥) بـين متوسـطي درجـات طـلاب المجموعة التجريبية الأولى وطلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون المحتوى من خلال البيئة الافتراضية القائمة على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في القياس البعدي **لبعـدي الطلاقـة والمرونـة والدرجـة الكليـة للتفكيـر الابتكـاري** لصـالح المجموعـة التجريبية الثانية.

٧- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى وطلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون المحتوى من خلال البيئة الافتراضية القائمة على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في القياس البعدي **لبعدي التفاصيل والأصالة.**

٨- عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية عنـد مسـتوى (٠,٠٥) بـين متوسـطي درجـات المجموعتين التجريبيتين الذين يدرسون المحتوى من خلال بيئة افتراضية قائمة على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ بصرف النظر عن التكوينات المكانية للمثيرات البصرية في القياسين البعدي والتتبعي **لمهـارات إنتـاج المحتـوى الإلكترونـي المتمثلـة فـي (اختبـار التحصيل المعرفي، والمقياس المتدرج، وبطاقة تقييم جودة التصميم) والتفكير الابتكاري والمتمثل في (الأبعاد، والدرجة الكلية).**

٩- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين الذين يدرسون المحتوى من خلال بيئة افتراضية قائمة على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ بصرف النظر عن التكوينات المكانية للمثيرات البصرية في القياسين البعدي والتتبعي **لمهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني المتمثلة في (بطاقة تقييم جودة الإنتاج)** لصالح القياس البعدي.

١٠- عدم فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية الأولى والتي درست البيئة الافتراضية القائمة على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ بالتكوين المكاني (النص المكتوب يمين الإطار – الصورة الثابتة أعلى يسار الإطار – الفيديو أسفل يسار الإطار) **لمهارات إنتاج المحتوى**

الإلكتروني المتمثلة في (اختبار التحصيل المعرفي، والمقياس المتدرج، وبطاقة تقييم جودة التصميم) والتفكير الابتكاري والمتمثل في (الأبعاد، والدرجة الكلية).

١١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية الأولى والتي درست البيئة الافتراضية القائمة على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ بالتكوين المكاني (النص المكتوب يمين الإطار – الصورة الثابتة أعلى يسار الإطار – الفيديو أسفل يسار الإطار) **لمهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني المتمثلة في (بطاقة تقييم جودة الإنتاج) لصالح القياس البعدي.**

١٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية الثانية والتي درست البيئة الافتراضية القائمة على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ بالتكوين المكاني (النص المكتوب يمين الإطار – الفيديو أعلى يسار الإطار – الصورة الثابتة أسفل يسار الإطار) لمهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني المتمثلة في (اختبار التحصيل المعرفي، والمقياس المتدرج، وبطاقة تقييم جودة التصميم، وبطاقة تقييم جودة الإنتاج) والتفكير الابتكاري والمتمثل في (الأبعاد، والدرجة الكلية)".

وقد قام الباحث بمناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري للبحث وخصائص البيئة الافتراضية القائمة على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ، وقدم بعض التوصيات المستمدة من النتائج، واقترح بعض الدراسات والبحوث المستقبلية التي تحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة.

تطوير الأداء المؤسسي لكلية التربية بجامعة الازهر باستخدام مدخل بطاقة الأداء المتوازن

إعداد

محمود مصطفي أحمد أحمد

المدرس المساعد بقسم الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة

كلية التربية بالقاهرة – جامعة الأزهر

إشراف

أ.د/ محمد عبدالسلام حامد عبدالعزيز

أستاذ الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة المتفرغ

بكلية التربية بالقاهرة - جامعة الأزهر

أ.د/ محمد صبري حافظ محمود

أستاذ الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة المتفرغ

بكلية التربية بالقاهرة - جامعة الأزهر

تطوير الأداء المؤسسي لكلية التربية بجامعة الازهر باستخدام مدخل بطاقة الأداء المتوازن

إعـــداد

محمود مصطفي أحمد أحمد

المدرس المساعد بقسم الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة

كلية التربية بالقاهرة – جامعة الأزهر

إشـــراف

أ.د/ محمد عبدالسلام حامد عبدالعزيز

أستاذ الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة المتفرغ

بكلية التربية بالقاهرة - جامعة الأزهر

أ.د/ محمد صبري حافظ محمود

أستاذ الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة المتفرغ

بكلية التربية بالقاهرة - جامعة الأزهر

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة إلي تقديم "استراتيجية مقترحة لتطوير الأداء المؤسسي لكلية التربية جامعة الأزهر باستخدام مدخل بطاقة الأداء المتوازن"، من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- وضع إطار لإدارة وتطوير الأداء المؤسسي للكلية يعمل على تحديد توجهها الاستراتيجي مما قد يساعد على استعداها بشكل جيد لتحديات المستقبل، وتحقيق ميزة تنافسية لها.
- تحقيق التوازن في الأداء المؤسسي للكلية وفقا لمناظير بطاقة الأداء المتوازن الأربعة (المنظور المالي، منظور العملاء، منظور العمليات الداخلية، منظور التعلم والنمو).
- الكشف عن درجة تحقق جوانب الأداء المؤسسي لكلية التربية بالقاهرة بجامعة الأزهر.
- رصد وتحليل واقع بيئتي كلية التربية (الداخلية، الخارجية) لتحديد نقاط القوة والضعف، ومصادر الفرص والتهديدات.
- تحديد الأهداف والمؤشرات والمقاييس المرتبطة بكل جانب من جوانب منظومة الأداء المؤسسي بما يدعم شمولية وتكاملية تقويم الأداء بالكلية.
- تحديد المبادرات اللازمة لتطوير الأداء المؤسسي لكلية التربية بجامعة الأزهر.

ولتحقيق هذه الأهداف؛ استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال أُسلوب دراسة الحالة، واستخدمت الاستبانة والمقابلة غير المقننة كأدوات للكشف عن درجة تحقق الممارسات المتعلقة بجوانب الأداء المؤسسي لكلية التربية بالقاهرة بجامعة الأزهر في ضوء أبعاد بطاقة الأداء المتوازن، والتعرف على درجة (توافر، تأثير) بعض عناصر البيئة الداخلية (نقاط القوة Strength، نقاط الضعف Weakness)، وبعض عناصر البيئة الخارجية (الفرص Opportunities، التهديدات المحتملة Threats)؛ باعتبارها عوامل مؤثرة علي تطوير أدائها المؤسسي. وقد تم تطبيق الاستبانة علي جميع اعضاء هيئة التدريس بالكلية البلغ عددهم (٢١١) عضوا بلغ عدد الصالح منها (١١٨) استبانة، وهي تمثل عينة الدراسة بنسبة ٧٧,٦% من مجتمع الدراسة، كما تم تحكيم الاستراتيجية المقترحة من خلال استطلاع آراء الخبراء ذوي العلاقة بموضوع الدراسة حول مناسبة او عدم مناسبة الاستراتيجية المقترحة لتطوير الأداء المؤسسي لكلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر باستخدام مدخل بطاقة الأداء المتوازن.

وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج، من أهمها:

- غياب تحديد التوجه الاستراتيجي للكلية؛ فلا يتوفر لكلية التربية بالقاهرة بجامعة الأزهر خطة استراتيجية تحدد وتوجه حركة العمل به، وتدعم قدراتها على تحقيق اهدافها بالاستغلال الامثل لكافة الموارد والامكانات المتوفرة لها وبما يتناسب مع مكانتها، إضافة الي ضعف قيام وحدة ضمان الجودة بالكلية بمهامها في تجهيز الكلية للاعتماد أسوة ببعض الكليات على مستوي الجامعة، أو كليات التربية المناظرة في الجامعات المصرية.
- جاءت إجمالي جوانب الأداء المؤسسي (المالي، العملاء، العمليات الداخلية، التعلم والنمو) لكلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر؛ من حيث درجة تحققها بمستوي (ضعيفة) حيث بلغ المتوسط (٦٧,٤) وبوزن نسبي (١,٤) وبنسبة مئوية (٤٧%).
- من حيث ترتيب جوانب الأداء المؤسسي لكلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر وفقا لدرجة تحققها جاءت كالاتي (بعد التعلم والنمو في الترتيب الأول، فبعد العمليات الداخلية، فبعد العملاء، ثم البعد المالي في الترتيب الاخير، وبلغت المتوسطات الوزنية لها علي الترتيب

التالي (١,٤٥)، (١,٤٣)، (١,٣٧)، (١,٣٦)، وجاء اجمالي تحقق الأداء المؤسسي بدرجة ضعيفة وبمتوسط وزني بلغ (١,٤).

- جاءت عوامل البيئة الداخلية (نقاط القوة والضعف) من حيث درجتي (التوافر، والتأثير) بدرجة موافقة (كبيرة) فقد تراوح الوزن النسبي لها بين (٢,٧٢: ٢,٨٢).
- جاءت عوامل البيئة الخارجية (نقاط الفرص والتهديدات) من حيث درجتي (التوافر، والتأثير) بدرجة موافقة (كبيرة) فقد تراوح الوزن النسبي لها بين (٢,٤٣: ٢,٨٢).
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين آراء عينة الدراسة وفقا لمتغير المنصب الإداري حول درجة تحقق جوانب الأداء المؤسسي لكلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر المتعلقة بالبعد المالي، وبعد العملاء، وبعد العمليات الداخلية، وبعد التعلم والنمو حيث بلغت قيمة التاء للأبعاد الاربعة علي الترتيب كالتالي (١,٢٣)، (١,٧٣)، (١,١١)، (٠,١٧).
- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي (٠,٠١) وفقا لمتغير الدرجة الأكاديمية (استاذ/ استاذ مساعد/ مدرس) حول درجة تحقق جوانب الأداء المؤسسي الثلاثة لكلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر، وهي بالبعد المالي، وبعد العملاء، وبعد التعلم والنمو حيث بلغت قيمة الفاء في هذه الابعاد كالتالي(٩,٦٦)، (٥,٠٣)، (٦,٥٨)، بينما وجدت فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي(٠,٠٥) في بعد العمليات الداخلية، وكانت الفروق لصالح فئة (مدرس) حيث بلغت متوسطات فئة مدرس في الابعاد الاربعة علي الترتيب كالتالي (١٨,٣٤)، (١٧,٩١)، (١٨,٤٦)، (١٩,٣٤).
- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي (٠,٠١) بين آراء أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المنصب الإداري لصالح فئة (لا يشغل) حول درجة توافر عناصر البيئة الداخلية (نقاط الضعف)، حيث بلغت قيمة التاء (٦,٣٢)، وبلغ المتوسط لفئة يشغل (٨,٦٩)، بينما بلغ متوسط فئة لا يشغل (١١,١٦).

وانتهت الدراسة بتقديم "استراتيجية مقترحة لتطوير الأداء المؤسسي لكلية التربية جامعة الأزهر باستخدام مدخل بطاقة الأداء المتوازن"، وكان من أهم متطلبات تنفيذها: انشاء لجنة للتطوير الأداء المؤسسي بالكلية، تكون مسئولة عن القياس المستمر لحالة كل مؤشر من مؤشرات الأداء (منهجية رصد ومتابعة قراءات مؤشرات الأداء)، وتصميم نماذج التغذية الدورية لقراءات الانجاز الفعلي لكل مستهدف، وإعداد دليل للمؤشرات والاهداف، وتشكيل فريق عمل يتولى مهمة جمع القراءات واصدار التقارير، وتتشكل من فريق عمل ممثل لجميع الأقسام، ومراجعة وتطوير التوجه الاستراتيجي للكلية بشكل دوري ليتوافق مع تطورات العصر.

Abstract

The study aimed at designing a prospective strategy for developing the institutional performance of the faculty of education at Al-Azhar University using balanced scorecard approach through the following Sub-goals:

- Suggesting a framework for managing the institutional performance of the faculty that guarantees a clear strategic orientation to effectively face the future challenges and achieve a competitive advantage.
- Implementing a balanced institutional performance of the faculty according to the forth Perspectives of the balanced scorecard (financial Perspective, customers Perspective, internal processes Perspective and Learning & growth Perspective).
- Detecting the verification degree of the institutional performance aspects of the faculty.
- Analyzing the real internal (micro) and external (macro) environment of the faculty to identify the strengthens, weaknesses, opportunities and threats.
- Identifying objectives, indicators and standards of each aspect of the institutional performance aspects so as to support the comprehensive evaluation of the faculty performance.
- Identifying the most important initiatives that ensure developing the faculty institutional performance.

To achieve the previous aims, the study followed the Descriptive approach, through the case study method. Also, it used the questionnaire and an unstructured interview as instruments to detect both the verification degree of the institutional performance aspects of the faculty according to the Perspectives of the balanced scorecard and (Availability/ Influence) degree of micro (strengthens, weaknesses) and macro (opportunities and threats) environment of the faculty on developing its institutional performance. The questionnaire was applied on all the (211) teaching staff members of the faculty and (118) were valid to equal about (77.6%) of the population. The prospective strategy was investigated through the experts of the study field to determine the degree of its appropriately in developing the institutional performance of the faculty.

The results of the study indicated:

- Absence of the strategic orientation of the faculty, which is a consequence of the strategic plan absence for the faculty, added to the weakness of the quality assurance unit of the faculty in implementing its real role.
- Weakness of verification for the total institutional performance aspects of the faculty (financial, customers, internal processes and Learning & growth aspects) where the average reached (67.4) in a weighted mean (1.4) with a percentage (47%).
- For the ranks of the institutional performance aspects of the faculty, the Learning & growth Perspective came at the first rank

followed by internal processes Perspective, customers Perspective, and at the end came the financial Perspective at ordinary weighted mean (1.45),(1.43),(1.37),(1.36)

- The internal environment factors (strengthens, weaknesses) scored a high agreement degree among the (availability, influence) degrees to rang between the two weighted mean (2.82: 2.72).
- The external environment factors (opportunities, threats) scored a high agreement degree among the (availability, influence) degrees to range between the two weighted mean (2.82: 2.43).
- There isn't any statistical significant differences between the views of the study sample according to the managerial tenure variable at investigating the verification degree of the institutional performance aspects of the faculty(financial, customers, internal processes and Learning & growth aspects) where the T. value came in the following order (1.23),(1.73),(1.11),(0.17).
- There is a significant differences at the level (0.01) between the views of the study sample according to the academic position variable at investigating the verification degree of the three institutional performance aspects of the faculty(financial, customers and Learning & growth aspects) where the T. value came in the following order (9.66),(5.03),(6.58).
- Added to that, the results indicated a significant differences at (0.05) in the internal processes perspective, where the differences were for (lecturer category) since their averages of the four perspectives came in the following order (18.34), (17.91), (18.46), (19.34).

- Significant differences at (0.01) among the persons of study sample according to the variable of managerial position for (Not Occupy) category, where the T-value scored (6.32), and mean scored (11.16).

Finally, the study designed a prospective strategy for developing the institutional performance of the faculty of education at Al-Azhar university using balanced scorecard approach, and put some requirements for implementing this strategy such as: establishing a committee for developing the institutional performance of the faculty, forming a model for continuous feedback of reading the actual achievement of each goal, preparing a guide for the indicators and goals, building a teamwork for the tasks of collecting information, making reports, periodical reviewing and developing the strategic orientation of the faculty to cope with the changes.